﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ١٤﴾ [البقرة: 14]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

أحوال المنافقين في الباطن أخطر مـن صفاتهـم الظاهرة

انْتَقَلَتِ الآيةُ مِن بيانِ أحوالِ المنافقين في الظَّاهرِ، إلى بيانِ أَحوالِهم في البَاطِنِ، ومن ذِكْرِ أقوالِهم التي يَسْمَعُها المؤمنون وأفعالِهم التي يَرَوْنَها، إلى ذِكْرِ المُحرِّك الحقيقيِّ لِتِلْكَ الأقوالِ والأفعالِ، ومِنْ ذِكْرِ الفُرُوعِ الأتبَاعِ إلى ذِكرِ الأُصولِ المتبُوعِين؛ تَنْبِيهًا وتحذيرًا لِلْمُؤْمِنِين بأنّ ما يَسْمَعُونَهُ ويَرَوْنَه ليس الخطَرَ الحقيقيَّ، وإنَّما هو ظاهرُ الشَّجرةِ الخبيثَةِ.

❁ شَرْحُ المُفْرَدَاتِ:

1) ﴿شَيَٰطِينِهِمۡ﴾: في الأصل الذي اشتُقَّ مِنْهُ لفظُ (الشَّيطان) قولان[1]:

أحدهما: أنَّه مِن مادَّةَ (شطن)، وعليه فَوَزْنُ (شَيطان): فَيْعَالٌ، ومدارُ هذه المادَّةِ على البُعْدِ، ومِنْهُ قَوْلُهُم: بِئْرٌ شَطُون، أي: بعيدةُ القَعْرِ، وسُمِّيَ الشَّيطانُ شيطانًا؛ لِبُعدِهِ عن الحَقِّ وتمرُّدِهِ.

والآخر: أنَّه مِن مادَّةِ (شيط)، فوزن (شَيْطان) على هذا: (فَعْلَان)، ومدارُ هذه المادَّةِ على ذَهَابِ الشَّيءِ بالاحْتِرَاقِ أو بِغَيْرِه، ومِنْهُ قَوْلُهُم: شاطَ الشَّيءُ؛ إذا احترَقَ، وسُمِّيَ الشَّيطانُ -على هذا- شيطانًا؛ لكَوْنِهِ مخلوقًا من النَّارِ.

والأوَّلُ أظهر[2]؛ لأنَّ العرب تقول: تَشَيْطَنَ فلانٌ -دون تَشَيَّطَ-؛ إذا فَعَلَ فِعْلَ الشَّياطين، وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ[3]:

أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ *** ثُمَّ يُلْقَى فِي السِّجْنِ وَالْأَكْبَالِ

(1) ابن دُريد، جمهرة اللُّغة، وابن فارس، مقاييس اللّغة: (شطن)، و(شيط)، والفيوميّ، المصباح المنير: (شطن).
(2) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 1/115.
(3) عبد الحفيظ السَّطْلِي، ديوان أميَّة ابن أبي الصَّلت، ص: 445.

فقال: (شَاطِن)، ولم يقل: (شَائِط).

واستُعمِلَ (الشَّيطان) في كلِّ عاتٍ مِن الْإِنْسِ والجنّ والدَّوابِّ[1]؛ لتمرُّدِها وبُعْدِها عَنِ الخير.

2) ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾: الهاء والزَّاي والهمزة تدلُّ في تَصَاريفِها على معنى السُّخريَّة[2].

ويأتي الهُزْء بمعنى الاِسْتِخْفافِ[3]، وكأنَّ هذا تفسيرٌ باللَّازِمِ؛ فإنَّ الذي يُسْتَهْزَأُ به؛ يُستهَانُ بشأنِهِ ويُستخفُّ به.

وعليه؛ فالاستهزاء سُخريَّة مع استخفاف قدْر المستهزَأ به[4].

وحكى ابنُ جرير أَنَّ الاستهزاءَ في كلام العرب معناه: "إظهارُ المُسْتَهْزِئ لِلْمُسْتَهْزَأ به مِنَ القَوْلِ والفِعْلِ ما يُرضِيهِ ظاهرًا، وهو بذلك مِن قِيلِهِ وفِعْلِه بِهِ مُورِثُهُ مَساءَةً باطنًا"[5].

❁ المَعْنَى الإِجْمَالِيُّ:

إذا لقيَ المنافقونَ المؤمنين الخُلَّص؛ قالوا زاعمين: صدَّقنا وأقررنا بما تُؤْمِنون بِهِ وتَعْتَقِدُونَه، يقولون ذلك خوفًا مِنْهُم، وإذا انصرفوا عَنِ المُؤْمِنِين وَانفردوا بزُعَمَائهم ورُؤَسَائهم في الشِّرك والشَّرِّ المُشَابِهِينَ لِلشَّيَاطِين في تمرُّدِهم؛ قالوا لهم: نحن على مِلَّتِكُم، ثابِتُون عَلَيْهَا لَمْ نُفَارِقْهَا، وإنَّما قُلْنَا ما قُلْناه لِلْمُؤْمِنِين اسْتِهْزَاءً وسُخْرِيَّةً بِهِم وتَعْمِيَةً لحَالِنَا عِنْدَهم[6].

❁ الإِيضَاحُ اللُّغَوِيُّ وَالبَلَاغِيُّ:

سِرُّ اسْتِعمالِ (إِذَا) دونَ (إِنْ):

التَّنبيه على أنَّ الْمُنَافِقِينَ يَرْكَنُونَ إِلَى أَهْلِ الْكُفْرِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا

عُبِّرَ بـ (إِذَا) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ وفي قوله: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾ للدّلالة على تحقُّقِ وقوعِ ما دخلَتْ عَلَيْهِ، فَلِقَاؤُهم بِالْمُؤْمِنِين مُتَحَقَّقٌ، وَخَلْوَتُهُم إلى شَيَاطِينِهِم كذلك؛

(1) الجوهريّ، الصّحاح: (شطن).
(2) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (هزأ).
(3) السَّمين، عمدة الحفَّاظ: (هزأ): 4/249.
(4) جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل، (هزأ).
(5) ابن جرير، جامع البيان: 1/303.
(6) ابن جرير، جامع البيان: 1/296، وابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم: 1/46-48، والخازن، لباب التَّأويل: 1/28، والشَّوكانيّ، فتح القدير: 1/52، وجماعة من علماء التّفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص: 3.

فَيَجْمَعُونَ بينَ أهلِ الإيمان لِيَدَّعوا مُوَافَقَتَهم وبينَ أهلِ الكُفرِ ليُقِرُّوا بِمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ قُلُوبُهم، ويؤكِّدُه: التَّعبيرُ عَنِ الْفِعْلَين بصيغَةِ الماضي - ﴿لَقُواْ﴾ و﴿خَلَوْاْ﴾ - الْمُفيدةِ لتحقُّقِ وُقُوعِ الحدَثِ كذلك.

الْمُغَايَرَةُ بَيْنَ اللِّقَاءِ وَالْخُلُوِّ:

خُبْثُ مَكَامِنِ نُفُوسِ الْمُنَافِقِينَ فَلا يصرِّحونَ باعتقاداتِهم إلَّا بالخلوَاتِ

عُبِّر في جانب المُؤْمِنين باللِّقَاء، وذلكَ لا يَقْتَضِي مُوَافقتَهُم، بخلاف ما ذُكر في جَانبِ زُعَمَائِهِم في الشَّرِّ فقال فيه: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ﴾، فَيَضُمُّ لَهُم الأمرُ لِلتَّصريحِ بِمَكَامِنِ نفوسِهم الْخَبِيثةِ.

ثُمَّ إنَّ تَقْيِيدَ ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ بـ ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ مُفيدٌ لِنِفَاقِهم؛ لأنَّه دالٌّ على أنَّ دَعْوَاهُم الإيمانَ مؤقَّتٌ بِزَمَنٍ خاصٍّ، ولو كانوا مُؤْمِنين حقًّا؛ ما تقيَّدَ ذلك بزمنٍ[1].

التَّعْبِيرُ بِـ﴿لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ دُونَ (لَقِيَهُمُ الذِينَ آمَنُوا):

أُنْسُ الْمُنَافِقِينَ بِلِقَاءِ الْكُفَّارِ، وَكَرَاهَتُهُمْ لِقَاءَ أَهْلِ الْإِيمَانِ

وَيَشْهَدُ لنفاقهم أيضًا أنَّ اللهَ تعالى قال: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ ولَمْ يَقُلْ: (وإذا لَقِيَهُم الذين آمنوا)؛ وذلك لأنَّ الْمُتَلَاقِيَيْنِ إنْ كان لأحدهما مندوحَةٌ عَنِ اللِّقاء، فهو المَفْعُول، والآخر الذي اضْطُرَّ إِلَى اللِّقاء هو الفاعلُ؛ وجُعِلَ المنافقُونَ فَاعِلِينَ لِلِّقاء؛ لأنَّ أُنْسَهُم إنَّما هو بِنُظَرَائِهم في الكُفر، ويَكْرَهُونَ لِقَاءَ الْمُؤْمِنين، وإذا وقع اللِّقَاءُ فَهُمْ مُلْجَؤونَ إِلَيْهِ[2].

سِرُّ التَّعْبِيرِ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي ﴿ءَامَنَّا﴾:

إظْهَارُ أَهْلِ النِّفَاقِ بِأَنَّ إِيمَانَهُمْ رَاسِخٌ وَلَيْسَ بِالْجَدِيدِ

التَّعبيرُ بصيغةِ الماضي في قولِه: ﴿ءَامَنَّا﴾ من قولِه تعالَى: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ بمعنى: كُنَّا مُؤْمِنِينَ؛ فلا مُتَعَلَّقَ لهُ أصلًا حتى يُحتاجَ إلى تقديرِه وذكرِ سببِ حذفِه، فهو كالْمُتَعدِّي الذي يُنَزَّلُ منزلةَ اللَّازِمِ، واستظهَرَ هذا الوجهَ ابنُ عاشور[3].

(1) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 1/290.
(2) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة: 1/56.
(3) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 1/289.

ويحتملُ أن يكُونَ المَعْمُولُ محذوفًا، والمعنى: آمنَّا بِمَا آمنتُم بهِ، أو بكلِّ ما يَجِبُ الإيمانُ بهِ، فالحذفُ لِلْإِيذَانِ بِالْعُمومِ.

وفي تَعْبِيرِهِم بالفعل الماضي ﴿ءَامَنَّا﴾؛ ادِّعاءٌ مِنْهُمْ لِلْمُؤْمنين أَنَّهم مُوَافِقُونَ لَهُمْ في الاعْتِقَاد من زمَنٍ مَضَى[1].

تَضْمِينُ الْفِعْلِ ﴿خَلَوْاْ﴾ معاني عدَّةِ أفعالٍ:

ثـراءُ النَّـظـمِ بالمعاني الكثيرةِ والألفاظِ القليلةِ

عُدِّيَ الفعلُ (خَلَا) بـ (إِلَى) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾، والأصلُ فِيهِ أَنْ يُعدَّى بالْبَاءِ، فيقال: خَلَا به، وعُدِلَ عَنْ تَعْدِيةِ الفعل بالْبَاءِ إلى تعديتِهِ بـ (إلى)؛ لتَضْمِينِهِ معنى الانْصِرَافِ، والمعنى: وإذا خَلَوْا بِشَيَاطِينِهم وانْصَرَفُوا إِلَيْهِمْ[2]، وهو مُؤْذِنٌ بتَرْكِ المؤمنينَ رغبةً عَنْهُمْ.

ويَحْتَمِلُ أن يكون الفعلُ مضمَّنًا معنى الفعلِ (آوَى)، والمعنى: وإذا خَلَوْا بِشَيَاطِينهم وآوَوْا إِلَيْهِمْ، وذلك مُشعِرٌ بمُشَاكَلَتِهِم لَهُمْ.

ويَحْتَمِلُ احتمالًا آخر؛ وهو تَضْمِينُ الفعلِ ﴿خَلَوْاْ﴾ معنى الانتهاءِ الذي يُومِئُ إليه حَرْفُ الجرِّ (إِلَى)، فيكون معنى قولِه تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾ أي: إذا خلَوْا مِنَ المُؤمنين وانْتَهَوْا إِلَى الشَّيَاطِين[3]، وفيه إيمَاءٌ إلى أَنَّ بَواطنَهُم فاسِدَةٌ؛ لأَنَّ انتهاءهم إلى شياطينهم هو لمشاكلتهم.

ولَا مانعَ مِن تَضْمِينِ الفِعْلِ جَمِيعَ ما قِيلَ مِمَّا لَهُ وجهٌ يَصِحُّ[4]؛ فيكون المعنى: وإِذَا خَلَوْا بِشَيَاطِينِهم، وانْصَرَفُوا وآوَوْا وانْتَهَوْا وآبُوا وَخَلُصُوا إِلَيْهِمْ - عَلَى نَحْوِ مَا فِي التَّنَازُعِ-.

سِرُّ استعارة لفظ (شياطين):

اسْـتِـعَـارَةُ الـشَّـيَـاطِـينِ لِـرُؤُوسِ النِّفَاقِ مِـنْ أَبْـلَـغِ الـذَّمِّ وأشدِّهِ

أَصْلُ الشَّيطانِ أنَّه نوعٌ مِنَ الخَلْقِ مِن جنس الجنِّ، مخلوقٌ مِنَ النَّار، ثُمَّ تتوسَّعُ العربُ في إطلاقه على الْمُتَمَرِّد مِنَ الإنس والدَّوابِّ كذلك، وذلك على سبيل الاستعارةِ[5].

(1) مجمع البحوث الإسلاميَّة بالأزهر، التَّفسير الوسيط: 1/41.
(2) أبو زهرة، زهرة التَّفاسير: 1/135.
(3) النَّيسابوريّ، إيجاز البيان: 1/69.
(4) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 1/291.
(5) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 1/290.

فقوله تعالى هنا: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾ فيه استعارةٌ تصريحيَّة؛ حيث شُبِّه رؤوسُ النِّفاقِ بالشَّياطينِ بجامعِ الإفسادِ وإثَارَةِ الشَّرِّ في كلٍّ.

ومِنَ المَعْلُومِ أنَّ مَبْنَى الاستعارةِ على ادِّعاءِ دخولِ المشبَّه في جنس المشبَّهِ به؛ وهذا وجهُ المبالغةِ فيها، فالتَّعبيرُ عَنِ المُنَافِقِين بأنَّهم شَيَاطِينُ: مِنْ أَبْلَغِ الذَّمِّ وأشدِّه.

نُكتَةُ مُقابَلةِ الجُملةِ الاسميَّةِ للفعليَّةِ في الجَوابَيْن:

عُبِّر في مَقَالَةِ المُنافِقين لِلْمُؤْمِنين بالجملة الفعليَّة -﴿ءَامَنَّا﴾-، وفي مقَالتهم لِشَياطِينِهم بالجملة الاسميَّة - ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ -؛ لأنَّ مقصودَهم في الأوَّلِ: الإخبارُ بتحصيلِهم مطلقَ الإيمانِ لا أَعْلَاهُ، وفي الثَّاني: أخبرُوا شياطينَهم بحقيقة الأمرِ على جِهَةِ اللُّزُوم والثُّبوت الذي تُفيدُه الجملةُ الاسميَّةُ[1].

المُخالفةُ في الأجوبةِ دليلٌ على المُخالفةِ بَيْنَ الظَّاهرِ والبَاطِنِ

تَأْكِيدُ الْجُمْلَةِ بِـ(إِنَّ) لبيانِ مبالغةِ المُنافِقين في حبِّ الكافرين:

أُكِّدَتِ الجملةُ ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ بـ: (إِنَّ)؛ لسَبَبَيْن[2]:

تأكيد المنافقين كلامهم لدفع الريبة عن أنفسهم

أحدهما: لكون الكفرِ محبوبًا لهم، فبَالَغُوا في إثباتِهِ كما يُبالَغُ في مدح المَحْبُوبات.

والآخر: لإثبات عذرِهم في إظهارِهِمُ الإسلامَ، فخشَوْا أن يتَّهِمَهُم رُؤَسَاؤُهم بأنَّهم مُسْلِمُون على الحقيقة! فدَفَعُوا ذلك بالتَّوكيد؛ تمهيدًا لإظهارِ ما أَضْمَرُوه؛ ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾.

الْفَصْلُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ لِشِبْهِ كَمَالِ الِاتِّصَالِ:

فُصلَت جملةُ ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ عمَّا قبلَهَا؛ لوجود شِبْهِ كمال الاتِّصال بَيْنَهُمَا، وهو المُسَمَّى: الِاسْتِئْنَافَ البيانيَّ؛ وذلك لأنَّ قولهم: ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ يَبْعَثُ في النَّفْسِ سؤالًا يُنكَرُ فيه بقاؤُهم على الكُفْرِ؛

الاستهزاءُ نَوْعان، ظاهرٌ وباطنيٌّ وهو أشدُّ النَّوْعين على المُسلمين

(1) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة: 1/56، والآلوسّي، روح المعاني: 1/159.
(2) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة: 1/56.

وذلك لِمَا أَتْقَنُوهُ مِنْ مظاهر النِّفاق في تَعَامُلِهم مع المُسْلِمِينَ، والسُّؤال هو: كيفَ أَمْكَنَكُمُ الجَمْعُ بين بَقَائِكُم على الكفرِ، وبين إظهار الإسلام عِنْدَ المؤمنين؟! فجاء الجوابُ: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾[1]، وهذا دليلٌ أكيدٌ على أنَّ المُستهزِئَ بالدِّينِ وأهلِه يستطيعُ خداعَ المُؤمنين؛ وهو يدُلُّ على أنَّ استهزاءَهم باطنيٌّ لا ظاهرٌ، والباطنيُّ هو الاستهزاءُ الذي يأتي بالوَيْلاتِ على المُسْلِمين من حيثُ لا يشعُرون.

الْقَصْرُ بِـ ﴿إِنَّمَا﴾ لبيانِ أنَّ استهزَاءَهم لا ينبغي خفاؤه على الشَّياطين:

أسلوب القصر يفيد أن المنافقين لا وصف لهم إلا الاستهزاء

القصرُ في قوله سبحانه حكايةً عَنِ المنافقين: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ قصرٌ موصوفٍ على صفةٍ، وهو قصرٌ ادِّعائيٌّ؛ فكأنَّهم يدَّعون أَنْ لا صفةَ لَهُمْ إِلَّا الاستهزاءُ.

ووقع القصرُ بـ (إنَّما)؛ لادِّعاءِ أنَّ استهزاءَهُمْ بالمؤمنين أمرٌ واضحٌ وجليٌّ لا ينبغي لِلْمُخاطَبِ أن يجْهَلَهُ[2]، فضلًا أنْ يسألَ عنه.

حَذْفُ الْمُتَعَلَّقِ لِوُضُوحِهِ وَلِمُنَاسبةِ الْفَاصِلَةِ:

حذف متعلَّقُ ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾؛ لِنُكْتَتَيْنِ:

إحداهما: لوضوحِهِ، والمعنى: مُسْتَهْزِئُونَ بالمؤمنين بِإِظْهَارِنَا الإيمانَ عِنْدَهُمْ[3].

والأخرى: لِمُنَاسَبَةِ الفاصلَةِ؛ إِذْ لو نُصَّ على المتعلَّقِ؛ لفاتَ تناسبُ الفواصِلِ.

❁ الْفُرُوقُ الْمُعْجَمِيَّةُ:

الِاسْتِهْزَاءُ وَالسُّخْرِيَّةُ:

السّخرية تحمل في طيّتها تكبّرًا على المسخور به، والاستهزاء استخفاف واستصغار بالمهزوء به

الفرق بينهما من وجهين؛ لفظيٌّ ومعنويٌّ[4].

فأمَّا اللَّفظيُّ؛ فالغالبُ في فِعْلِ الِاسْتِهْزَاءِ أَنْ يتعدَّى بـ (مِنْ)،

(1) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 1/292.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السَّليم: 1/43.
(3) السُّيوطي، تفسير الجَلالَيْن، ص: 5.
(4) أبو هلال العسكريّ، الفروق اللُّغويَّة، ص: 50. ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 7/147.

والغالبُ في فعل السُّخريَّة أن يتعدَّى بالباءِ، وتعديةُ كلِّ واحدٍ بالحرف المذكورِ مُطَّردٌ في القرآنِ الكريم لا يتخَلَّفُ، ولكنْ وَرَدَ مِنْ غير الغالبِ في كلامِ العربِ.

وأمَّا المعنويُّ؛ فَيَظْهَرُ بملاحظَةِ أَصْلِ المادَّةِ؛ فالسُّخريَّةُ مَلْحُوظٌ فيها مَعْنَى التَّسْخِيرِ والطَّاعة، والمسخِّرُ غيرَه يَرَاه دونَهُ، فيتَّصِفُ بالْكِبْرِ والطُّغيان، فالسَّاخِرُ مُتكبِّرٌ في تعامُلِه مَعَ المَسْخُورِ مِنْهُ، كما قال تعالى: ﴿وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُواْ مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾ [هود: 38].

أمَّا الاِسْتِهْزَاءُ فَمَلْحُوظٌ فيه معنى الخِفَّة والحركة اللَّاهِيَة، وهو ما يُورِّثُ لَدَى المستهزئِ معنى الاستخفافِ والاِسْتِصْغَارِ بالمهزوءِ بِهِ، وعليه فمعنى الكِبْرِ والطُّغيان أَوْضَحُ في كلمة السُّخريَّةِ، ومعنى الاستخفافِ والاحتقارِ أَوْضَحُ في كلمةِ الاِسْتِهْزَاء، وهما يشتَرِكَان في أصل المعنَى، فإذا اجتَمعَا افترقَا، وإذا افترقا اجْتَمَعا.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الأول، من سورة الفاتحة إلى الآية 97 من سورة البقرة
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1444هـ - 2023م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2023م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: من سورة الفاتحة إلى الآية 97 من سورة البقرة [إشراف مجمع القرآن الكريم،
قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2023.
مج. 1 ، 800 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-798-52-1
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 1 : من سورة الفاتحة إلى الآية 97 من سورة البقرة.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث ج- المستغانمي، امحمد صافي

الترقيم الدولي : 978-9948-798-52-1
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9609262 بتاريخ 2023/03/10م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»